ضربات التحالف السوري الروسي تودي بمعنويات دواعش حلب

| حلب - الوطن - وكالات

بدأت ضربات التحالف السوري الروسي الجوية على أهداف تنظيم داعش الإرهابي تؤتي أكلها في ريفي حلب الشمالي والشرقي، وذلك بانهيار معنويات مقاتلي التنظيم الذين ولّى المئات منهم الأدبار إلى مناطق أكثر أمناً جراء الخسائر البشرية والعسكرية الكبيرة التي تكبدوها.

وعلى حين واصل الجيش العربي السوري أمس دك مواقع وأوكار داعش في قرية فافين ذات الموقع الحيوي في ريف حلب الشمالي التي باتت «بحكم الساقطة» وتشديد القصف على مدرسة المشاة بعد حصارها من جهتين تمهيداً لاقتحامها، أكدت مصادر أهلية لـ«الوطن» أن العشرات من مقاتلي التنظيم في القرية وفي المدرسة فروا باتجاه مناطق الريف الشمالي الشرقي وخصوصاً جرابلس ومنبج، إلا أن تدقيق حواجز التنظيم عند مدخل المدينتين على الفارين من المعارك دفع ببعضهم لأن يهيموا على وجوههم في البراري، بعد صدور أوامر مغلظة من قيادة التنظيم تقضي بسجن أو إعدام كل من يهرب من مواقع الاشتباكات وخصوصاً نحو الرقة.

واستغرب مصدر معارض مقرب من «لواء التوحيد» الإخواني أحد ألوية «الجبهة الشامية» لـ«الوطن» صمود مسلحي داعش في وجه هجمات المجموعات المسلحة الأخرى وقضمهم المزيد من الأراضي على حين لم يقدروا على مواجهة الجيش العربي السوري في أول مواجهة بينهما كما حدث لدى بسط الجيش سيطرته أمس الأول على المنطقة الحرة في المسلمية وسجن الأحداث.

ولفت المصدر إلى أن ذلك تسبب بخلافات بين المجموعات المسلحة انعكست بإقالة بعض قادتهم والمطالبة بإقالة الآخرين وخصوصاً في «الشامية».

أما حال المسلحين في ريف حلب الشرقي فليس بأفضل حال من حالهم في ريف المحافظة الشمالي، إذ أدت الضربات المكثفة لسلاحي الجو السوري والروسي على مدار الأسبوع المنصرم إلى زعزعة مقاتلي داعش ثقتهم بأنفسهم تحت ضغط قتلاهم وفقدانهم لكميات كبيرة من الذخيرة التي انفجرت باستهداف مستودعاتها تحت الأرض إضافة إلى هرب العشرات منهم مع بدء الضربات وبخاصة التي استهدفت محيط مطار كويرس العسكري المحاصر ومحيط قرى الحويجينة والصالحية والجبول والشيخ أحمد وتلال وجب الصفا والناصرية والبقجية وقصير الورد وتلي إسطبل وسبعين وحققت أهدافها بتدمير أهم مقرات التنظيم، على حين أضافت «سانا» نقلاً عن مصدر عسكري إن الغارات استهدفت أيضاً الإرهابيين المتمركزين في قرى حميمة ووديعة والدكوانة وتلول السوس والنعام وفاعوري».

في سياق متصل شن طيران التحالف السوري الروسي أمس سلسلة هجمات مكثفة على الريف الشمالي ركزت على مواقع جبهة النصرة، فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية، في بلدتي حريتان وعندان وقريتي بيانون ورتيان عدا عن مدينة دارة عزة في ريف المحافظة الغربي، ما تسبب بحال من الخوف والهلع في صفوف المسلحين وإصدار البيانات التي تتهم بعض الفصائل بالتخاذل والعمالة.

من جهتهم نقل ناشطون على فيسبوك أن عمليات الطيران السوري الروسي المشتركة أدت إلى مقتل ما يزيد على ١٠٠ إرهابي.

رجح أن يكون هدف التحالف الدولي إضعاف الجيش السوري..

لافروف: عمليتنا العسكرية لا تعني التخلي عن العملية السياسية.. ودخلنا مرحلة حرجة تتمثل في توحيد الجهود ضد الإرهابيين

أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف لمبعوث الأمم المتحدة إلى سورية ستيفان دي ميستورا أن إطلاق العملية العسكرية الروسية في سورية لا يعني التخلي عن العملية السياسية لتسوية الأزمة في هذا البلد، مؤكداً أن جهود الحل دخلت «مرحلة حرجة» بعد الاقتراب من التوافق حول تمثيل المعارضة السورية في المفاوضات مع الحكومة، حيث يتمثل الهدف في توحيد جهود جميع الفاعلين من أجل مكافحة تنظيم داعش و«جبهة النصرة» وغيرهما من التنظيمات الإرهابية، وذلك في انتقاد حاد لمواقف الائتلاف المعارض الذي اشترط وقف التدخل الروسي للمشاركة في العملية التي يقودها دي ميستورا.

وبدا لافروف متأكداً بأن جزءاً كبيراً من الأسلحة التي توردها الولايات المتحدة للمعارضة السورية يقع في أيدي الإرهابيين، مرجحاً أن يكون هدف التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن هو «إضعاف» الجيش العربي السوري، ولاحظ أن جماعات من تحالف «القوى السورية الديمقراطية» والذي تأسس قبل أيام، وألقت له واشنطن أسلحة، سبق وتعاونت مع داعش. وأعرب عن استعداد موسكو للتنسيق مع وكالات الإغاثة التابعة للأمم المتحدة حول الوضع الإنساني في سورية.

وغادر دي ميستورا إلى واشنطن بعد لقائه في موسكو كلاً من لافروف ونائبه ميخائيل بوغدانوف كلاً على حدة.

وقال لافروف خلال لقائه المبعوث الأممي: «لقد أكدنا أكثر من مرة أن حملتنا، التي جاءت رداً على طلب الحكومة السورية، لا تعني نسيان العملية السياسية. على العكس، إننا نلاحظ أن دعم جهودكم يصبح أمراً أكثر إلحاحاً»، في إشارة إلى ما يبدو إلى مساعي دي ميستورا لتشكيل أربع مجموعات عمل من الحكومة والمعارضة والمجتمع المدني، تدعمها مجموعة اتصال دولية إقليمية، من أجل التوصل إلى حل سياسي للأزمة بالتوازي مع مكافحة الإرهاب.

وأردف رئيس الدبلوماسية الروسية قائلاً: «في الوقت الراهن، حين أصبح هناك توافق (حول تمثيل المعارضة السورية في المفاوضات مع دمشق) يلوح في الأفق، من يقول إن عملية سلاح الجو الروسي تعرقل العمل السياسي»، في إشارة إلى ما يبدو إلى الائتلاف المعارض الذي رفض المشاركة في مجموعات العمل بذريعة «العدوان الروسي».

وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ملتقياً المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا في موسكو

لكن الوزير الروسي أعرب عن ثقته في أن «المراقبين الموضوعيين يرون بوضوح أن مثل هذا الربط (بين العملية السياسية والجهود الروسية لمكافحة الإرهاب) يحمل طابعاً اصطناعياً»، وعبر عن قلقه من محاولات بعض الأطراف عرقلة تشكيل جبهة موحدة لمكافحة الإرهاب.

وأكد أن جهود تسوية الأزمة السورية دخلت «مرحلة حرجة»، مشدداً على أن «الهدف الرئيس في الوقت الراهن يتمثل في توحيد الجهود من أجل مكافحة الإرهابيين، تنظيمي داعش و«جبهة النصرة» والآخرين»، ونبه إلى أن الأطراف التي تسعى لعرقلة جهود تشكيل جبهة مكافحة الإرهاب، تستغل في جهودها هذه بعثة دي ميستورا، لافتاً إلى وضع شروط مسبقة جديدة باستمرار في طريق العملية السياسية في سورية. بدوره وصف دي ميستورا لقاءاته مع المسؤولين الروس بـ«المفيدة»، وكشف أن محادثاته في وزارة الخارجية الروسية تركزت على سبل إعطاء دفعة جديدة للعملية السياسية على المسار السوري، لافتاً إلى أنه سيتوجه إلى واشنطن لحث الجانب الأميركي على الانضمام إلى هذه الجهود أيضاً.

وشدد على استحالة تسوية النزاع في سورية وإطلاق العملية السياسية عن طريق التدخل العسكري.

ووصل دي ميستورا إلى موسكو، وفي نيته «تجنب التصعيد العسكري حتى لا يؤدي إلى نتائج خطيرة خاصة بين روسيا والولايات المتحدة وأيضاً دول الجوار»، وأكد أن التدخل الروسي في الصراع السوري خلق «ديناميات جديدة» زادت من الأهمية الملحة لإيجاد حل دبلوماسي أكثر من أي وقت مضى. واعتبر أن «الانتصار، على الإرهاب لن يتحقق سوى من خلال عملية سياسية موازية، وجامعة وتحويلية في إطار عمل إعلان جنيف».

في سياق منفصل علق وزير الخارجية الروسي على إنزال الطائرات الأميركية أسلحة لمسلحين شمال سورية، قائلاً: إن «بلاده لا تشك في أن جزءاً كبيراً من الأسلحة التي توردها واشنطن للمعارضة السورية يقع في أيدي الإرهابيين».

وفي مقابلة تلفزيونية اعتبر لافروف أن الحرب التي يشنها التحالف الدولي بقيادة واشنطن على الإرهاب في سورية «غير حازمة»، ورجح أن يكون الهدف الوحيد وراء عمليات التحالف هو «إضعاف» الجيش السوري.

وفي تصريحات أخرى له بمؤتمر صحفي مشترك مع نظيرته الرواندية لويز موشيكيوابو عقده في وزارة الخارجية الروسية، كشف لافروف أن لدى روسيا تساؤلات كبيرة حول البرنامج الأميركي الجديد لدعم المعارضة في سورية، بما في ذلك إسقاط الذخيرة والعتاد من الجو في مناطق خاضعة لسيطرة المعارضين، وتساءل قائلاً: «إلى أين ستذهب كل هذه الذخيرة، ألن تلحق بسيارات الـ«جيب» التي وقعت في أيدي داعش؟».

كما أشار إلى «خيبة أمل» روسيا من عجز الأميركيين حتى الآن، عن توحيد جميع الأطراف السورية المعنية في مكافحة الإرهاب. ولفت إلى أن «روسيا تؤكد دائماً انفتاحها على التنسيق مع المعارضة السورية الوطنية في سياق مكافحة الإرهاب، لكنها لم تتمكن بعد من إيجاد قوى مهتمة بالحفاظ على سورية موحدة وعلمانية لكي تعيش فيها كافة مكونات المجتمع الطائفية والإثنية في أمان»، وأضاف: «ولذلك نطلب منذ أيام، من شركائنا الغربيين المساعدة في فتح قنوات الاتصال بالمعارضة السورية المعتدلة، لكننا لم نتلق حتى الآن أي معلومات دقيقة بهذا الشأن».

وأضاف: «وعدونا (الغربيون) بالمساعدة، وفي البداية تحدثوا عن «الجيش الحر» لكنهم لم يقولوا من يمثله. أما الآن، فيتحدثون عن تحالف «قوى سورية الديمقراطية»»، وأضاف «درسنا قائمة المشاركين في هذا التحالف، ولاحظنا فيه تنظيمات سبق لها أن تعاونت مع داعش».

من جهة أخرى أكد الوزير الروسي استعداد بلاده لفتح قنوات اتصال مع وكالات الإغاثة التابعة للأمم المتحدة والتنسيق معها حول الوضع الإنساني في سورية وفي المناطق التي تجري فيها العملية الروسية. وذكّر أن روسيا منذ بداية الأزمة السورية كانت تشجع جميع الأطراف على إعلان هدن إنسانية من أجل إيصال المساعدات إلى المتضررين وتخفيف معاناة المدنيين.

وتابع: إن الجانب الروسي عندما وافق على طلب الحكومة السورية وبدأ عمليته العسكرية بسورية، عرض على جميع الأطراف التنسيق في مختلف المجالات، بما في ذلك تحديد المناطق التي لا يجوز إجراء عمليات عسكرية فيها لأسباب إنسانية، لكنه لم يتلق حتى الآن رداً من الشركاء الغربيين.

(روسيا اليوم – سانا – رويترز)

الجيش يقضي على مجموعة من داعش بتل أشهيب.. ويقتل إرهابيين متعددي الجنسيات في سلمى

موسكو: قادة داعش الميدانيون يهددون بالانسحاب لنقص الذخيرة

| وكالات

أعلنت موسكو أنها قصفت ٨٦ موقعاً لتنظيم داعش خلال ٢٤ ساعة بتنفيذ طائراتها ٨٨ غارة خلال ٢٤ ساعة في أرياف حماة وإدلب وحلب، على حين استطاعت عمليات الجيش بريف اللاذقية الشمالي قتل ٣٤ إرهابياً في قرية الروضة، وقضت على مجموعة كاملة من الدواعش في تل أشيهب» بريف السويداء وفي بيان لوزارة الدفاع أصدرته أمس ونقلته قناة «روسيا اليوم»، قال المتحدث باسم الوزارة اللواء إيغور كوناشينكوف: إن الطائرات الروسية من طراز «سوخوي- ٣٤» و«سوخوي- ٢٤» و«سوخوي- ٢٥» نفذت خلال ٢٤ ساعة ٨٨ طلعة قتالية استهدفت فيها ٨٦ موقعاً للبنية التحية التابعة للإرهابيين في محافظات الرقة وحماة وإدلب واللاذقية وحلب».

وأوضح كوناشينكوف أن الطائرات الروسية دمرت مركز القيادة الميداني لداعش في منطقة «عندان» إضافة إلى مخزن الذخائر و٤ آليات، وأن المركز كان ينسق عمل التنظيمات الإرهابية في المحافظة، مبيناً أن الاستهداف تم بواسطة القاذفات الروسية «سوخوي – ٢٤ م» باستخدام قنبلة «كاب- ٥٠٠» الموجهة، وبخصوص الغارات الروسية في محافظة حماة بيّن كوناشينكوف بأن طائرة قاذفة روسية من طراز «سوخوي- ٣٤» دمرت بشكل تام مخبأ به مخزن ذخائر في منطقة اللطامنة، إضافة إلى تدمير مركز قيادة ميداني للعصابات المسلحة في ضاحية الباب في محافظة حلب، بينما دمرت مقاتلة هجومية من طراز «سوخوي- ٢٥» عدة شاحنات وعربات تحمل وقوداً وذخائر في المحافظة. ولفت المسؤول العسكري الروسي أن الضربات الجوية التي يشنها طيران بلاده في سورية أفقدت مسلحي داعش قسماً كبيراً من ذخائرهم ومعداتهم العسكرية الثقيلة والآليات الأخرى، موضحاً أنه تم رصد محادثات القادة الميدانيين في حماة وحمص تشير إلى أن المسلحين يعانون من نقص حاد في الذخائر، ما دفع بعدد من القادة الميدانيين إلى إبلاغ قادتهم بأنه في حال عدم إمدادهم في أقرب وقت بالذخائر فسيسحبون عصاباتهم من مناطق القتال.

وفي ريف اللاذقية الشمالي نفذت وحدة من الجيش والقوات المسلحة بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية عملية استهدفت من خلالها مقاتلين لجبهة النصرة المدرجة على لائحة الإرهاب الدولي في قرية الروضة الواقعة شمال شرق مدينة اللاذقية بنحو ٦٠ كم.

وبحسب وكالة «سانا» للأنباء فقد أكد مصدر عسكري أن العملية أدت لمقتل ٣٤ إرهابياً وتدمير أسلحة وذخائر كانت بحوزتهم»، ومن بين القتلى الإرهابيين «غسان خشكر وحسن بوزو ومهجت جنكر» من الجنسية التركية والإرهابي الشيشاني الملقب بـ«أبو النصر» والتونسي مهند البستاني إضافة إلى أنيس السمارة وسلطان قويقة وشادي شوشرة ومحمد مصطفى المنلا وخضر الخطيب وعمر العبد الله وثائر أبو قرقان.

إرهابيون في سلمى (رويترز – أرشيف)

وأكدت الوكالة أن ريف اللاذقية الشمالي يشهد فرار المئات من المرتزقة إلى خارج الحدود السورية بعد الضربات الجوية الروسية على مواقع الإرهابيين بحسب العديد من التقارير الإعلامية والاستخباراتية المتطابقة.

في الغضون نقل ناشطون على «فيسبوك» أن وحدات الجيش أردت عشرات الإرهابيين خلال محاولاتهم استعادة السيطرة على كتل الأبنية التي سيطر عليها الجيش في ضاحية سلمى، وذلك بعد إحكام وحدات الجيش سيطرتها أول من أمس على بلدات جب الأحمر وكفر دلبة وتلال كتف جورة البطيخ ورويسة خندق جامو وسيطرتها على المشارف الجنوبية الشرقية لبلدة سلمى» بحسب بيان صادر عن القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة.

وفي ريف السويداء الشمالي الشرقي أدت عمليات الجيش بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية في تل أشهيب إلى القضاء على عدد من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي، ونقلت «سانا» عن مصدر عسكري أن وحدة من الجيش «نفذت عملية على تجمع ومحور تحرك مجموعة إرهابية من تنظيم داعش في تل أشيهب» أوقعت خلالها كامل أفراد المجموعة بين قتيل ومصاب ودمرت ما بحوزتهم من أسلحة وذخائر.

إلى الرقة حيث نقلت «سانا» عن مصادر عسكرية أن سلاح الجو السوري دمر وكرا لمتزعمي تنظيم داعش شمال شرق المدينة بنحو ٣٠ كم، مؤكدة تضاعف خسائر التنظيم المادية والبشرية التي يضم منها مرتزقة من مختلف الجنسيات جراء الغارات الجوية التي يشنها الطيران السوري والروسي على تجمعاتهم ومقار القيادة ومعسكرات التدريب التي تنتشر في أرياف الرقة والحسكة ودير الزور.

وفي ريف مدينة دير الزور استهدف الطيران الحربي السوري مسلحي داعش في المريعية غرب مدينة دير الزور ونقاط تحصينهم شرق المطار العسكري، وأكدت «سانا» نقلاً عن مصدر عسكري أن الغارات أسفرت عن «تدمير آليات بعضها مزود برشاشات والقضاء على عدد من أفراد التنظيم وإصابة آخرين، بعد مقتل أكثر من ٦٤ إرهابياً معظمهم من مسلحي داعش الأجانب وتدمير عربة وسيارة بيك آب محملة بالأسلحة وآليات بعضها مزود برشاشات خلال عمليات الجيش مدعوما بالطيران الحربي ضد أوكارهم في قرية الجفرة ومدينة الموحسن بالريف الشرقي للمحافظة.

وفي الحسكة أكدت «سانا» إصابة أربعة أشخاص بجروح بينهم امرأة حالتها حرجة جراء تفجير إرهابيين من تنظيم داعش دراجة نارية عند دوار الخليج في مدينة القامشلي، بينما ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض أن الانفجار استهدف سيارة تقل عناصر من الوحدات الكردية، مؤدياً لمقتل عنصر من قوات الأمن الداخلي الكردية (الأسايش) وإصابة ثلاثة أشخاص آخرين.

الجيش يدك مواقع «النصرة» بريف حمص الشرقي ويدمر رتلاً من عربات داعش

| حمص - نبال إبراهيم

اشتبكت أمس قوات مشتركة من الجيش والدفاع الوطني مع مسلحين من جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية وما يسمى كتائب الفاروق وفيلق حمص على عدة محاور من خطوط المواجهة أعنفها كانت بمحيط الجزيرة السابعة وبمنطقة البساتين في حي الوعر بمدينة حمص، فيما استمرت وحدات الجيش مدعومة بسلاح الجو الروسي بدك مواقع الإرهابيين في ريفي حمص الشرقي والشمالي.

وأوضح مصدر عسكري في مدينة حمص لـ«الوطن» أن قوات من الجيش بالتعاون مع الدفاع الوطني قضت على أعداد من مسلحي «النصرة» وأصابت عدداً آخر بجروح خلال الاشتباكات التي اندلعت بمحيط الجزيرة السابعة ومنطقة البساتين المحيطة بحي الوعر وسط استهداف مدفعي طال تحركات المسلحين ومواقعهم وتحصيناتهم في تلك الاتجاهات والمحاور موقعاً خسائر أخرى بالأرواح والعتاد في صفوفهم.

وأوقعت وحدات من الجيش بالتعاون مع الطائرات الحربية الروسية العشرات من أفراد التنظيمات الإرهابية المسلحة قتلى ومصابين خلال العمليات المركزة التي استهدفا خلالها مقراتهم ومعاقلهم وتحركاتهم في ريفي حمص الشمالي والشرقي.

وذكر المصدر العسكري أن سلاحي الجو السوري والروسي استهدفا مواقع وتجمعات إرهابيي داعش وآلياتهم جنوب غرب منطقة البيارات الغربية بمحيط مدينة تدمر وبمحيط منطقتي جزل وشاعر وفي قرى البرغوثية والحيوانية ورسم الأرنب وتل الصوانة في أقصى الريف الشرقي لمحافظة حمص، مشيراً إلى أنه تم تدمير تلك المواقع والمعاقل وعدد من العربات التي كان يستقلها الإرهابيون كما أوقعت العشرات من أفرادهم بين قتيل وجريح.

وعلى خط مواز دمرت قوة عسكرية تابعة للجيش رتلاً من العربات التي كان يستقلها مسلحو داعش جنوب غرب منطقة ظهور القطير الواقع غرب مدينة تدمر بحوالي ١٠ كم، وأوقعت عدداً منهم قتلى وجرحى معظمهم من جنسيات غير سورية.

وفي ريف حمص الشمالي استهدف سلاح الجو الروسي بالتعاون مع القوى الجوية السورية معاقل وأوكار «النصرة» وما يسمى جيش التوحيد وحركة حزم وأحرار الشام في بلدة تلبيسة ومدينة الرستن ومناطق عين حسين الجنوبي والسعن وكفرلاها ما أدى لتدمير تلك المعاقل والأوكار ومقتل عدد كبير من الإرهابيين وإصابة آخرين من أفرادهم.

في المقابل استهدفت قوة عسكرية نوعية تابعة للجيش مجموعة مسلحة تابعة لجبهة النصرة كانت تتحرك على الطريق الواصل ما بين بلدة تلبيسة وقرية الغنطو موقعة معظم أفرادها بين قتيل ومصاب ودمرت إحدى العربات التي كانوا يستقلونها.

من جانب آخر أطلق مسلحون من مدينة الرستن في ريف حمص الشمالي عدة قذائف هاون باتجاه نقاط حماية سد الرستن بمحيط المدينة سقطت دون أن تلحق أية أضرار بشرية أو حتى مادية ما استدعى من قوات الجيش المتواجدة بالمكان الرد وقصف مواقع إطلاق القذائف بالرستن بالمدفعية الثقيلة واستطاعت تحقيق إصابات مباشرة وإلحاق خسائر بصفوف الإرهابيين.

في دليل جديد على حجم الهزائم والانهيار

الجولاني يدعو «جهاديي القوقاز» لشن هجمات في روسيا رداً على عملياتها في سورية

تتوالى تصريحات متزعمي التنظيمات الإرهابية في سورية، لتعكس حجم الهزائم التي تمنى بها هذه التنظيمات نتيجة تقدم الجيش العربي السوري المدعوم بسلاحي الجو السوري والروسي، حيث دعا متزعم تنظيم جبهة النصرة الإرهابي أبو محمد الجولاني «جهاديي القوقاز إلى شن هجمات في روسيا رداً على تدخلها العسكري الجوي في سورية».

وفي تسجيل صوتي بثته مؤسسة «المنارة البيضاء» مساء الاثنين، دعا الجولاني «المجاهدين الأبطال في بلاد القوقاز» إلى شن هجمات، قائلاً: «إذا قتل الجيش الروسي من عامة أهل الشام، فاقتلوا من عامتهم، وإن قتلوا من جنودنا فاقتلوا من جنودهم.. المثل بالمثل ولا نعتدي».

وفي محاولة للالتفاف على حجم هزائمه ورفع معنويات عناصره، قال الجولاني في التسجيل الذي حمل عنوان «التدخل الروسي السهم الأخير»: إن هذا التدخل «لاحت بوادر هزيمته من بدايته المتعثرة حيث إن ضرباتهم إلى يومنا هذا لم تزد شيئاً عن ضربات النظام السابقة لا في عشوائيتها من حيث الأهداف ولا من حيث دقة الإصابة.. «سيكسرون بإذن الله على عتبات الشام».

وادعى أن التدخل الروسي «يأتي بعد سلسلة الانتصارات الساحقة التي حققها المجاهدون» والتي «أدخلت النظام في مرحلته النهائية» وفق رؤيته، معتبراً أنه بمثابة «إعلان لفشل التدخل الإيراني وحلفائهم من حزب الله وغيرهم».

وعاد الجولاني لتكرار الأسطوانة الممجوجة لحلفائه من أن «الحرب في الشام ستنسي الروس أهوال ما لاقوه في أفغانستان»، داعياً جميع التنظيمات الإرهابية في سورية إلى «وقف جميع أنواع الاقتتال الداخلي» بينها و«إرجاء الخلافات لحين زوال وانكسار الحملة الصليبية الغربية والروسية على أرض الشام» وفق تعبيره. وحاول الجولاني إظهار تنظيمه بموقع الرقم الصعب في الحرب في سورية، مبرراً استهداف الطيران الروسي مواقع لميليشيا «جيش الفتح» الذي تقودها النصرة، بأن «الأماكن التي يسيطر عليها داعش ليست على تماس مع عمق النظام»، ولذلك «لم يكن من العجب أن يبدأ قصفه باستهداف جيش الفتح والتنظيمات المتواجدة على تماس مباشر مع قوات النظام»، متجاهلاً استهداف الطيران الحربي الروسي لمقرات ومراكز تدريب لتنظيم داعش الإرهابي، إضافة لاستهدافه مقرات لجيش الفتح وحركة أحرار الشام وغيرها من التنظيمات في مناطق عدة من سورية.

وانضم الجولاني بدعوته لمن يسمى «شرعي جيش الفتح» السعودي عبد الله المحيسني الذي دعا قبل أيام المقاتلين إلى «النفير العام» في محاولة منه لوقف التقدم السريع للجيش العربي السوري مدعوماً بالطيران الحربي السوري، في محاور الغاب ومثلث (إدلب- حماة- اللاذقية).

(أ ف ب)

تسوية أوضاع ٣٠٠ مسلح في حماة

الجيش يسيطر على لحايا والمنصورة.. ويعزز قواته تمهيداً لمعركة خان شيخون

| حماة- محمد أحمد خبازي- وكالات

سيطر الجيش على قريتين جديدتين خلال تقدمه في ريف حماة الشمالي، وسهل الغاب، بعد أن خاض اشتباكات ضارية مع المجموعات الإرهابية فيها، بمؤازرة الطيران الحربي السوري والروسي، التي استهدفت غارته مستودعاً للذخيرة وملجأ للإرهابيين بريف حماة، ومعسكراً لهم في ريف إدلب، فيما سوّت الجهات المعنية بحماة أوضاع ٣٠٠ مسلح نجحت لجنة المصالحة الوطنية بحماة، في إعادتهم إلى حضن الوطن.

وفي التفاصيل، أكد مصدر إعلامي لـ«الوطن» أن الطيران الحربي السوري والروسي قد دمّر مستودعاً للذخيرة يعود لما يسمى جيش الفتح في سهل الغاب، وتحديداً في جنوب قرية قسطون، فيما أحكمت وحدات من الجيش سيطرتها على بلدة المنصورة بسهل الغاب أيضاً، بعد اشتباكات هي الأشد من نوعها مع إرهابيي جيش الفتح والكتائب المنضوية تحت إمرته في سهل الغاب.

وفي ريف حماة الشمالي سيطرت وحدات الجيش العاملة هناك على بلدة لحايا بعد اشتباكات ضارية مع مسلحي جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية بمؤازرة الطيران الحربي الذي أردى العديد منهم ودمر عتادهم الحربي. وفي السياق قضت وحدة عسكرية على الملقب أبو حفص وهو القائد العسكري في ما يسمى لواء خطاب التابع لحركة أحرار الشام الإسلامية على جبهة كفر نبودة، كما تم تدمير ملجأ للإرهابيين في محيط منطقة الصوامع وآلية مزودة برشاش ثقيل من عيار ٢٣ ملم، بما فيها من إرهابيين.

وأما في ريف إدلب المشترك مع ريف حماة الشمالي، فقد أكد المصدر ذاته لـ«الوطن» أن الطيران الحربي السوري والروسي، استهدف معسكراً كان يضم قرابة ١٢٠٠ إرهابي، وذلك بالقرب من قرية المسطومة، كما تقدمت وحدات من الجيش باتجاه تل مرعي الإستراتيجي، بعد سيطرتها على بلدة سكيك منذ يومين، الأمر الذي من شأنه إحكام قبضة الجيش على بلدة التمانعة ومن بعدها مدينة خان شيخون التي تعد من أهم معاقل جيش الفتح، كما تساهم في الإشراف الناري على عدة طرق إمداد للمجموعات الإرهابية، فيما أكدت تنسيقيات المسلحين في ريف إدلب مقتل أحد المسؤولين العسكريين في جبهة النصرة الملقب «أبو الليث الحمصي» خلال الاشتباكات مع الجيش السوري على جبهة السكيك في ريف إدلب الجنوبي.

ومع التقدم الذي حققه الجيش بريف حماة وإدلب خلال الأيام الماضية، سوّت الجهات المختصة في حماة أوضاع ٣٠٠ شخص سلموا أنفسهم، وبعضهم كان خارج سورية، فيما كان البعض الآخر في مناطق تتحصن فيها المجموعات المسلحة بإدلب.

وأكد محمود سباهي رئيس لجنة المصالحات الأهلية في حماة أن اللجنة ماضية في موضوع المصالحات بالتنسيق والتعاون مع الجهات الحكومية والأهلية في المحافظة، وأن هناك العديد من المجموعات المسلحة التي يتم التنسيق معها حالياً من أجل تسوية أوضاعها وتسليم سلاحها وسيتم الإعلان عن ذلك قريباً.

وفي الغضون ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض أن المروحيات السورية ألقت مناشير على منطقة خان شيخون وأماكن أخرى بريف إدلب الجنوبي منذ يومين تدعوهم (الأهالي) للتعاون مع قوات الجيش.

وذكر المرصد، أن المناشير دعت متلقيها إلى اختيار مستقبل أبنائهم، وتسمح لحاملها بعبور حواجز الجيش بشكل آمن، موضحةً أن الأخير سيقوم بتقديم المساعدة الطبية والغذاء لمن يحمل هذه البطاقة.

كما دعت المناشير الأهالي إلى مغادرة منطقة الأعمال القتالية حفاظاً على حياتهم كما تضمنت تحذير الأهالي من حمل السلاح عند الاقتراب من حواجز الجيش والتعويض عنه بحمل قطعة قماش بيضاء، واصطحاب الوثائق الشخصية مع الحاجيات الضرورية، ونصحت بالابتعاد عن أماكن وجود الإرهابيين حتى لا يتم استخدامهم دروعاً بشرية». من جهة أخرى نقل ناشطون على فيسبوك أن الجيش يقوم بتعزيز قواته في ريف إدلب تمهيداً للمعركة الكبرى المتوقع حصولها في خان شيخون.

الوطن
عين على الوطن...
سوريون يومياً سياسياً مستقلين
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جورج قيصر
الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ -٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ - ٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ - ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ -٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ - ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠